

## قانون شركة النفط الوطنية - 2 -

تخطيطية لا ترتبط بالقرارات الأينة للحكومة بل يمنح الشركة القدرة على التخطيط والاستقرار المالي لتنفيذ مشاريعها وخطتها الإنتاجية على مدى سنوات ثلاث. فالكلف التشغيلية والاستثمارية للشركة تحدد تخميناً من قبل هذه الجهات مشاركة مع الشركة، وان هذا الاتفاق سيكون ساري المفعول لمدة ثلاث سنوات على أن يتم استقطاع المبالغ مباشرة من حساب وزارة المالية في البنك المركزي عن حساب عوائد النفط والغاز. وهذه الضابطة تمنح الشركة اتباع التخطيط السليم وموقعا أكثر نباتا في التعامل مع الشركات الأجنبية العاملة في دفع مستحقاتها، وهذا يبطل اعتراض بعض الخبراء بأن الشركة تبطل الدولة، بل على العكس أنها شركة مملوكة بالكامل للدولة وان الدولة تحيط بقراراتها ابتداء من تخمين الكلف وانتهاء بمتابعة الخطط.

□ عضو لجنة النفط والطاقة النيابية

2 - منح قانون شركة النفط الوطنية في المادة العاشرة/ثانيا الحق لوزير النفط ان وجد حيدا في قرار مجلس الإدارة فان من حقه تقديم مقترح الى مجلس الوزراء لإجراء تغييرات ويكون قرار مجلس الوزراء ملزماً لمجلس الإدارة. وقد ثبت البعض من الخبراء اعتراضه على هذه الفقرة المستوحاة من إحدى مواد القانون القديم للشركة، ان اعطاء حق الفيتو للوزارة يشكل عقبة امام استقلاليتها قرارات الشركة، انه عين الوزارة في الشركة، وقد اشكل بعض الخبراء على هذا التمثيل بأنه يشكل خلافاً في استقلالية الشركة، فالوزارة جهة تنظيمية بحتة ووجود مقعد لممثل لها في مجلس الإدارة قد يشكل عائقاً امام أداء الشركة، بينما يرى المشرع ان وجود الوزارة حالة تتطلبها الظروف الراهنة، وان الانفصال الكلي عن جسد الوزارة بعد أربعة عقود من السياسات المركزية قد يشكل نوعاً من الارباك، لذلك اشر وجود رابط تنسيقي تكاملي.

ولم يرد للجنة حتى تاريخ كتابة هذه الاسطر أي اشعار تجاه هذا المقترح، الذي نعدّه من الجوانب الأساسية في تنظيم إدارة الثروة بالشكل السليم.

اما الجانب التنفيذي للسياسة النفطية للدولة فيأخذ المنحى المهني المستقل، في هذا الجانب تجد تمثيل الجهات التنفيذية كرؤساء الشركات الاستخراجية الوطنية، اما في المجلس الاتحادي تجد تمثيلاً للمجلس المحافظ المنتج. ان المشرع العراقي عندما اقر قانون شركة النفط الوطنية كان المحور الأساس في التشريع هو الفصل بين المهام، لذلك فالنصائح التي ظهرت مؤخراً من بعض أعضاء مجالس المحافظات المنتجة في البصرة وميسان، بأن هناك دائماً وجود الوزارة حالة تتطلبها الظروف الراهنة، وان الانفصال الكلي عن جسد الوزارة بعد أربعة عقود من السياسات المركزية قد يشكل نوعاً من الارباك، لذلك اشر وجود رابط تنسيقي تكاملي.

الأساس في التدهور الحاصل في أداء الصناعة النفطية في العراق، هو عندما دمجت الصناعة النفطية مع السياسة النفطية وهذا ما جنتناه طوال العقود الأربعة الماضية.

ان فك التشابك في المهام والصلاحيات في الأوار بين الوزارة والشركة احد الملامح الأساسية في الإدارة السليمة لتطوير ونجاح القطاع الاستخراجي والتسويقي، وكذلك لباقي القطاعات المتعلقة بالصناعة النفطية. ان الكثير من الملاحظات التي وردتنا على القانون تعكس الخلط بين الأمرين، فكأنما الشركة تستحوذ على صلاحيات الوزارة، فالأمر ليس كذلك بل ينحصر في إعادة الأمور الى نصابها الإداري والقانوني الصحيح، فليس هناك استحواداً وتنافس بل إعطاء كل مؤسسة دورها السليم في إدارة الثروة النفطية.

**رسم السياسات للنفط والغاز**

ان مشروع قانون النفط والغاز كان يتضمن مفاصل متعددة، منها رسم السياسات النفطية والغازية، وانيط هذا الجانب بالمجلس الاتحادي للنفط والغاز وفيه تتمثل الجهات السياسية في الحكومة والأقليم والمحافظات المنتجة، وفي غياب هذا الهيكل تأخذ وزارة النفط الاتحادية الدور المطلوب، لقد تصدت لجنة النفط والطاقة النيابية بتقديم مقترح قانون باسم ( قانون المجلس الاتحادي لسياسات النفط والغاز) ليقيم بتنظيم العلاقة بين الحكومة الاتحادية والأقليم والمحافظات المنتجة في المفاصل المتعلقة بالصناعة النفطية كافة.

وتم الاقتراح في هذا الصدد بأن يضم المجلس ممثلين عن كل الجهات الاتحادية والأقليم والمحافظات المنتجة فضلاً عن وجود خبراء في هذا الشأن،



إبراهيم بحر العلوم

بغداد

**تساؤلات حول قانون الشركة**

طرحنا الكثير من التساؤلات من قبل مختصين وفنيين وسياسيين حول القانون الجديد، ومنها: هل هذا القانون الذي جاء لإحياء الشركة التي مارست دورها في القطاع النفطي طوال عشرين عاماً من 1967 وحتى 1987 والتي كانت تتمتع بشبه استقلالية ومن ثم دمجت بوزارة النفط لتصبح السياسة النفطية والصناعة النفطية متصلة من 1987 وحتى 2018 على مدى عقود أربعة، سيصلح ما أفسدته التدخلات السياسية؟ هل القانون الحالي الذي يعدّه البعض إنجازاً وطنياً للصناعة النفطية بل تعبيره وزارة النفط قراراً تاريخياً قادر على وضع العربية على السكة الصحيحة لبلد يمتلك ثاني اكبر احتياطات نفطية في العالم؟ هل ستقدر هذه الشركة التي طال انتظارها وبعد مخاض عسير تغيير واقع الصناعة الاستخراجية في العقدين القادمين بحيث تنجح بمهمتها في الاستثمار الوطني وتطوير كوارثها وبنيتها الإنتاجية، هل ان الشركة بقانونها الجديد الحالي مُنحت الاستقلالية في قراراتها الاستراتيجية والاستثمارية بعيداً عن البيروقراطية والمناورات السياسية، هل ان الشركة

بحلتها الجديدة ستمتلك الوعاء الاستثماري الكافي للمضي بمشاريعها على أسس اقتصادية على وفق المعايير الدولية المعروفة في الصناعة النفطية؟ هل سيتمكن قانون الشركة من التعامل مبرومة مع الشركات الأجنبية العاملة بالشكل الذي يسهل تحقيق مفهوم الشراكة وتحقيق التطور المنشود؟ هل قانون الشركة الجديد لامس التحديات المستقبلية للطاقة في العقود القادمة؟

سبل من الأسئلة المطروحة التي نتطلع إلى إجابات، وهناك تساؤلات أخرى تتعلق بالشق الاقتصادي من القانون وخاصة الفقرة 12 منه، المتعلقة بالأرباح المتأتية من بيع النفط الخام وخارطة توزيعها لصناديق أربعة: صندوق المواطن، وصندوق الأجيال، وصندوق الإعمار، وصندوق الشركة، على الرغم من قناعتنا وإيماننا بأن هذه الفقرة تشكل نقلة نوعية في المسار الاقتصادي للبلد، وتقف خلفها مفاهيم ومدلولات دستورية وقانونية وفي مقدمتها المادة 111 من الدستور، سنحتاج إلى حلقة أخرى بعون الله لإيضاح مقاصدها.

**علاقة الشركة مع وزارة النفط**

عدّ البعض قانون الشركة بصيغة التي أقرها مجلس النواب قد ابتلع الوزارة،

**ان مشروع قانون النفط والغاز كان يتضمن مفاصل متعددة، منها**

**رسم السياسات النفطية والغازية، وانيط هذا الجانب بالمجلس الاتحادي للنفط والغاز وفيه تتمثل الجهات السياسية في الحكومة والأقليم والمحافظات المنتجة، وفي غياب هذا الهيكل تأخذ وزارة النفط الاتحادية الدور المطلوب، لقد تصدت لجنة النفط والطاقة النيابية بتقديم مقترح قانون باسم ( قانون المجلس الاتحادي لسياسات النفط والغاز) ليقيم بتنظيم العلاقة بين الحكومة الاتحادية والأقليم والمحافظات المنتجة في المفاصل المتعلقة بالصناعة النفطية كافة.**

### أسطورة الإنسان حيوان ناطق :

## ترامب المهرج) وآلاته الشرسة والغبية

السوريين وهم حركوا عملائهم (المخلصين) في الخليج لتحويل تظاهرة مشروعة للشعب السوري الى حرب دموي دخل عامها السادس وقبل ذلك ان هذين الجهازين وبتوجه من يحكمهم من أصحاب القرار هم نفذوا جرائم قتل اربعة ملايين انسان (وليس حيوانات) في فيتنام وعام 1991 وفي لبله واحدة فقط قتلوا 407 انسان في ملجاء امريكي في بغداد بالقنابل المدمرة كان بينهم 269 امرأة 54 طفلاً وتاكيدا بان من الممكن ان تكون الضربة الكيميائية في دوما السورية مبركة من المخبرات البريطانية لان قبل ذلك هناك وثائق ومصادر معلوماتية دقيقة اكدت ان المخبرات الامريكية والبريطانية خطوا عام 2014 لاسقاط الطائرة الماليزية الممته وكانت على متنها 280 انسانا ليس لهم علاقة بالازمات الإقليمية ولاالدولية اسقطوها فقط ليتجهوا روسيا ان لها يد في السدساع عن سوقف الاستقلالية القرار الاوكراني ان مخططي ومنفذي هذه الجرائم هم الحيوانات الوحشية واخطر منهم هم الحيوانات الغبية الذين : بعضهم يحملون انه من الممكن ان يحصلوا على حقوق باشراف هولاء الجوش وبعضهم يعتقدون ان بالحق حماة الامم من خلال تخبين خيال ماته اسمه (الامين العام للامم المتحدة) .

ومختصر مفيد : لحظة عودة توعمي (حسب تسمية الراحل توفيق الحكيم) قال الفرنسي الكبير .. فرانسوا ميتران نصاً : (كنا نعتقد اننا نستعد للدخول في القرن الحادي والعشرين فاذا بنا نتكشف اننا عدنا الى القرن التاسع عشر) .

المسؤولية عن المشاكل في هذا البلاد وقال أثناء حوار أجرته معه قناة (فوكس بزنس) في معرض رده عن سؤال حول الأسد: (لو ان روسيا لم تساند هذا الحيوان لما كانت هناك مشاكل).....!!!!

**تحالف الثعالب القديم والجدد لتفريغ العالم**

مع استقبال العالم لعام 2018 خرجت علينا وزيرة التنمية الاقتصادية البريطانية انذاك (بيني مورداونت) منبهتنا ان العالم قد يشهد عام 2018 أسوأ كارثة إنسانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية رغم ان تصريح لتفريغ يفهم منه تقصد الكوارث الطبيعية او ما شابه ولكن من يعرف تاريخ مصدر قرار الامبراطورية التي كانت تعتقد لاتغيب عنها الشمس في التخريب وشعارها سيء الصيت (فرق تسد) والمروج الاكبر منذ بداية القرن الواحد والعشرين لـ (الشعبوية) و يقرأ خلف السطور المخطط المخابراتي للنذير في حادثة تسمم المعيل الروسي المزوج سيرجي سكريال وابنته وبدء انطلاق حملة مكثفة من كل الاجهزة الاعلامية والمعلوماتية البريطانية ضد روسيا وربط الحملة بالدور الروسي في سوريا !...! والتجاوب الغريب والسريع من الادارة الامريكية وبعض الدول الاوروبية في حملة طرد الدبلوماسيين الروس من عواصمهم يفهم ان تخليه الوزيرة لاتقصد الا التعاون المركزي لتخريب العالم لمزيد من نشر الفوضى فيها!...! والعالم يتذكر الحملة الشرسة لرئيسة وزراء بريطانيه مارغريت تاشر عام 1990 ضد العراق حيث تظهر الوثائق التي رفعت عندها السرية ان تاشر بحثت مع ديك تشيني وزير الدفاع الامريكي حيذاك،

أمريكا اسمه (دونالد جون ترامب) فهو وتحت عنوان (النهوض اتجاه الشعبيوي) في الغرب عموماً توجه الناس لاختياره كخطوه لتغيير (نمطية !!!) في قيادة ادارات الغرب !! وهذا الرجل (المهرج) متخصص في الأساس رجل أعمال وملياردير أمريكي، تليفزيونية ومؤلف أمريكي ورئيس مجلس إدارة منظمة ترامب، وكان يدير مشاريع وشركات ومنتجات ترفيحية عدة، التي تدبر العديد من الكازينوهات، الفنادق، ملاعب الغولف، والمنشآت الأخرى في جميع أنحاء العالم ونجح ترامب بين عامي 1996 و 2015 في بناء امبراطورية جديدة في عالم برامج الترفيه التلفزيوني. أشهر البرامج الناجحة لترامب برنامج التلفزيوني "الترانيس (المندرب) على شبكة ان بي سي، وبرنامج مسابقة "ملكة جمال الكون" ومسابقة "ملكة جمال فتيات أمريكا"، كما يمتلك سلسلة متاجر ترامب التي تباع مختلف أنواع السلع "وتقدر محلة فوربيس المتخصصة في أخبار المشاهير ثروة ترامب بنحو 4.5 مليارات دولار. من هنا يكون شيئاً طبيعي ان يكون كل تصرف و كل كلام ينطق به ترامب حتى لو يكون متعلق بما يسمى (سلم واستقرار العالمين) و حقوق الانسان... والمصطلحات المفبركة الأخرى من مؤسسي الحضارة الكونكريتية الغربية سيكون منسجم مع افكار مصممة لصالح (متاجر صرف السلع) و رواج للتعامل الحضاري لاختيار (ملكة جمال الكون) وزيادة ارباح (المنتجات الترفيحية : الفنايق وملاعب الغولف و...الخ) ومطلوب لهذا ادارات رجال شيك في مشهوره



عبد الله عباس

السلامية

برهه عندما هدا من حالة العصبية اقترب من الطالب كانه يريد ان يأخذ بخاطره وقال له : (لاتزعل من كلامي ترى الانسان حيوان ناطق ... كلنا حواوين ... وفي المقدمة مدير المدرسة !!!) وعن لسان الطلبة انتشر كلام المدرس وقوله (ان مدير المدرسة حيوان ناطق انتشر كلام المدرس ) فواجه المدير معاتبا : كيف تنطق بهذا الكلام عني امام طلاب المدرسة ونتيجة لاشداد المناقشة بينهم عاد المدرس الى حالة فقدان التوازن و ذهب الى الصف الذي اعلن فيه موقفة تجاه

**مع استقبال العالم لعام 2018 خرجت علينا**

**وزيرة التنمية الاقتصادية البريطانية انذاك (بيني مورداونت)**

**منبهتنا ان العالم قد يشهد عام 2018 أسوأ كارثة إنسانية منذ**

**نهاية الحرب العالمية الثانية رغم ان تصريح الوزيرة يفهم منه**

**تقصد الكوارث الطبيعية او ما شابه ولكن من يعرف تاريخ مصدر**

**قرار الامبراطورية التي كانت تعتقد لاتغيب عنها الشمس في**

**التخريب وشعارها سيء الصيت (فرق تسد) والمروج الاول منذ بداية**

**القرن الواحد والعشرين لـ (الشعبوية)**